

قصة يوسف عليه السلام 720 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

ما زلنا مع سورة يوسف وما فيها من فوائد ايمانية وما فيها من اللغات والنكات ووصلنا عند قول الحق سبحانه وتعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف - [00:00:00](#)

فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق. وما شهدنا الا بما علمنا. وما للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. وانا - [00:00:40](#)

الصادقون. بعدما آآ اصاب اخوة يوسف هذا البلاء الشديد بان استرق اخوهم بنيامين وكانوا قد بذلوا الايمان المغلظة واعطوا اباهم موثقا من الله. الا يألوا جهدا في ان يأتوا باخيهم سالما الا ان يحاط بهم - [00:01:10](#)

ونزل بهم امر غريب لم يكن في الحسبان. هو اتهام هذا الاخ بالسرقة. فهنا مصيبتان المصيبة الاولى حبس الابدان ونزول البلاء بان استرق هذا الاخ سم البلاء الساني والمصيبة تانية وهو الاتهام في الامانة والرمي بهذه العظيمة. الرمي بالسرقة. آآ التشويه والاذاءة - [00:01:40](#)

المعنوي والفضائح والنقائص والمثالب لا تقل ابدا عن مرض الابدان ولا تقل ابدا عن السجن وعن والجرح ابدا. الانسان لازم يعلم ان الابتلاء او البلاء اللي يقع على الانسان منه مادي ومنه معنوي. والشرع - [00:02:10](#)

غلظ في هذا الامر المعنوي. فجعل ان من قذف انسانا ولما يستوفي ذلك يعني لم يأت بالبينة خلي بالك مش شرط يكون كزاب بس يكون معهوش البينة البينة اربعة اربعة شهداء ولما يأت بالبينة فا - [00:02:30](#)

غلظ عليه العقوبة امر ان يحد ان يضرب ثمانين جلدة وان ترد شهادته ويحكم عليه بالفسق الا ان يتوب ويرجع الى دينه. فالالاء المعنوي في الشرع ده لامر له اعتباره من الكبائر التي آآ - [00:02:50](#)

حذر منها حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة خبال حتى ينزع مما قال. يفترى على واحد ويكذب عليه ويتهمه ويشوه سمعته. ده مكانه - [00:03:10](#)

الخبال وهي عصارة آآ ما يصير من جلود اهل النار والعياذ بالله. وقال الله سبحانه وتعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. الشاهد ان هو نزلت بهم مصيبة شديدة - [00:03:30](#)

ومن شدة هذه المصيبة اثاره وفضلوا ان يسترق احدهم ويطلق سراح هذا الاخ. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين. فقرر لهم المبدأ - [00:03:50](#)

العدل ومبدأ الشرعي الا تزر وازرة وزر اخرى. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعا انا عنده ان ازا للظالمون. فلما استيأسوا منه خلصوا مجيئا. استيأسوا يعني اصابهم اليأس - [00:04:10](#)

بعد طول الحاح يبقى مش مجرد ان هم قالوا له اطلق سراحه مرة كده ده الحوا وبالغوا في الالحاح حتى ادرك اليأس فلما استيأسوا اصابهم اليأس. فلما استئسوا منه خلصوا نجيا. خلصوا نجيا - [00:04:30](#)

يعني انسلوا من بين الناس واجتمعوا في مكان خالصين مع انفسهم. ما اعرفش حد غيرهم. ما عهمش اي واحد خلصوا اي كانوا بدون احد غريب عنهم. نجية يعني تناجوا فيما بينهم. تشاوروا فيما نعمل - [00:04:50](#)

ايه ودي الفائدة الاولى في هذه الايات ودي فائدة ايمانية مهمة ومبدأ من مبادئ الشريعة وهو الشورى فما تشاور قوم الا هدوا لارشدهم. ما تشاور قوم فيما بينهم الا هدوا - [00:05:10](#)

لارشده امره الاستبداد بالرأى تجاهل آراء الناس وحسن الزن فى النفس وان انا صاحب العقل الراجح الوحيد القادر على ان انا اه اسير امورى ده نذير شوق ذات من مبادئ الشريعة الشورى بل سيد الخلق صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم امره ربه عز وجل ان -
[00:05:30](#)

شاوړ اصحابه قال وشاورهم فى الامر. ومدح الله عز وجل المؤمنين وعدد صفات مدحهم فقال شورى بينهم فما اشتور قوم او ما تشاور قوم الا هدوا لارشده امرهم ربنا يهديهم لارشده الامر - [00:06:00](#)

بس بشرط ان يكون المشورة ديت تصدر عن اهلها ما جمعتش كسير وعوير وثالث ما فيه خير اجمع ناس ليس عندهم امكانات ولا عندهم مهارات ولا عندهم ما يقدموه واقول لهم اتجمعوا كده وهاتوا لنا رأي - [00:06:20](#)
عندما يكونوا اهلا لان يدلوا بالرأى. دي اولاً. ثانياً ان يتجردوا. وينزهوا ورأيهم ونصحهم عن الهوى. ما حدش يشير برأى الا تجردا لله. ده الانصح للمسلمين ده الاحسن للناس ده الاولى ولزلك فى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عبداً لبعض اصحابه -
[00:06:40](#)

وكان يخيّر بين عبيدين. قال خذ احد هذين العبيدين. فقال يا رسول الله اختر لي. صلى الله عليه وسلم. اختر لي انت واحد من الاثنين دول فقال صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيتَه يصلي. المستشار مؤتمن دي - [00:07:10](#)
حد هيسيتشيرك فى رأي لابد انك تجتهد انك تؤدى الامانة على وجهها. تحصل كسير جدا فى دنيا الناس. واحد يشاور واحد فى مشروع يقول الانسان ده جاهل ما يعرفش حاجة. لكن هيقول له ما اعرفش. لا مجرد انت جيت وسألتني وخذت رأيي لازم افتيك -
[00:07:30](#)

وابتدي اقول لك اي كلام وورطك وانت وسقت فى كلامي وانا نسيت او تناسيت وتجاهلت ان المستشار مؤتمن دي انا كده ضيعتك لما انا اقعد اقول لك اي كلام بدون ما ابزل جهد واستفرغ الوسع فى النصح اه ضيعتك. دي امانة المشورة امانة - [00:07:50](#)
واحد يجي يسألك عن الزواج تحصل كتير جدا. تعرف فلان ايوا يا عم كويس ربنا ييسر له الحال. الله تقولوا انتم تعرفوا يقول لك يا عم انا عايز هنوقف حال الناس. يا عم احنا عندنا عيال يا دي دي ده امر آ لا يصح شرعا. المستشار مؤتمن يا اخواننا - [00:08:10](#)
المشورة دي امانة. انك تبذل جهدك وتنصح لمن وثق فيك وجعلك اهلا ومحلا لمشورة المهم هم تشاوروا فيما بينهم. عملوا مجلس مصغر كده خالصا لانفسهم ليس فيه الا هم - [00:08:30](#)

فلما استياسوا منه خلصوا نجية. قال كبيرهم كبيرهم قيل فى السن. وقيل كبيرهم فى العلم وقيل كبيرهم فى الرأي الذي يصدرن عن رأيه والمعنى يحتمل اللفظ يحتمل المعاني الثلاث وذكر ابن كثير رحمه الله ورجح انه يهوذا وانه هو الاخ الذي اشار عليهم فى اول - [00:08:50](#)

السورة الا يقتلوا يوسف وان يجعلوه فى غيابة الجب. وواضح ان هذا كان من اكسرهم خيرا وان عنده معاني الخير اكثر من اخوانه. دليل هيبتي يذكركم بالله وبالموثق اللي اخذوه على انفسهم - [00:09:20](#)
وهيذكر اسماء الله وصفاته ويذكر التفريط فى حق يوسف. المهم مجلس المشورة ده كان مجلسا مباركا يظهر ان فيه تجرد وصدق. لزللك هداهم الله لارشده امرهم. دي مصيبة حصلت. ودي - [00:09:40](#)

ايه الفايده الثالثة؟ ايه الفايده الثالثة؟ مهما تعقدت الامور. ومهما اشتدت الخطوب ومهما ضاقت السبل اعلم ان هناك فرجا من الله عز وجل. وليس عليك الا ان تقصد ابيه بصدق. اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق بما فيه - [00:10:00](#)

رحيب واوطنت المكاره واستقرت وارست فى اماكنها الخطوب ولم ترى شافي الضر وجهها ولا اغنى بحيلته الارب. اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب. وكل الحادثات اذا تناهت. فموصول بها فرج قريب - [00:10:30](#)

ثم فرج هم كل مهموم واكشف الكرب والغم عن كل مكروب. الامور تتعقد والمصايب تيجي ياخذ بعضها زمام بعض ويمسك بعضها بحجز بعض ماسكة فى بعضها وجاية والانسان لا يرى امامه - [00:11:00](#)

امل لكن فى هذه الحالة فليعلم ان هناك بابا لا يغلق فى وجه سائل. وهو باب الله عز وجل هو نعم المولى ونعم النصير.

الله عز وجل هو اهل لتفريج الكروب ولكشف الهموم - 00:11:20

سبحانه وتعالى. فلما تشاوروا فيما بينهم قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا ام من الله ناسيين الميساق الغليظ

والعهد واليمين اللي احنا اقسمناه وعاهدنا ربنا عليه. وقال ابوكم والله على ما - 00:11:40

وكيل موسق غليظ من الله ودي بداية الخير يا اخوانا ان الانسان يعرف ربنا ان الانسان يتذكر ان الله رقيب. ان الانسان يتذكر عهد الله

عز وجل. كتير من الناس بيعاهد ربنا ويغدر في العهد - 00:12:00

كتير من الناس يبرئوا مع الله عز وجل مواسيق سم هو لا يراعيها. والله عز وجل مدى الزين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا. والله عز

وجل ذم اقواما عاهدوا الله فلم يوفوا بعهدهم. قال - 00:12:20

ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لمن صدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون.

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. بدأ يذكركم بالوفاء بالعهد. وان عهد ربنا شديد -

00:12:40

ان الله عز وجل رقيب وان الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. بدأ يذكركم بعهد الله. اتنين بدأ يذكركم بالجريمة التي ارتكبوها وتمالؤوا

عليها وتواطؤوا عليها. وهي جريمة تغيب يوسف عليه السلام والقاءه في - 00:13:10

الجب ثم بيعه رقيقا للسيارة. دي جريمة بكل المقاييس. ان سرقوا اخاهم وان القوه في جب في صحراء مقفرة ثم لما نجاه الله باعوه

رقيقا جريمة مكتملة الاركان وفجعوا اباهم في ذلك يعني - 00:13:30

قلبه واثاروا فجيئته حفيظته. كل ده جرايم عملوها و نسوها او تناسوها مع ان الشيطان في الاول كان قال لهم ايه؟ وتكونوا من بعده

قوما صالحين فعملوا الجرايم دي وقعدوا السنين الطويلة دي كلها يعملوا الجرايم دي. متناسين الجرائم دي ولا يرجعوا اليها. هنا لما

الانسان - 00:13:50

بلاء ضخم ويشعر بتعقيد الامور ويشعر ان هناك تعسير في حياته بيتدي يقف مع نفسه وقفة ويراجع نفسه كده ويدور بقى في

الدفاتر القديمة يا ترى انا زلمت مين؟ يا ترى انا اكلت حق مين؟ يا ترى انا تعديت على مين؟ اللي بيحصل لي ده كله بسبب ايه؟

ويقف مع نفسه - 00:14:20

طويلة صادقة فعلا يحاسب نفسه فيها. ده اللي حصل مع اخيه. قال ومن قبل ما فرطتم في يوسف فرطتم يعني ضيعتم ضيعتم

الامانة اللي ابوكم امنكم اياها. وتحالتم على ابيكم ما لك لا - 00:14:40

ان على يوسف وانا له ناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. وكذبتم كل اللي انتم عملتوه ده كان تفريط وتضييع

للامر. فيبذكركم بالجريمة. وواضح جدا انه تذكير مشوب بالندم. وكما صح عن - 00:15:00

النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. الندم توبة. فدي كانت بداية توبتهم من هنا. مش بس كده ده هو بدأ يتشاور معهم في امر اخر.

ان احنا بعد ما بلغنا او استفرغنا وسعنا في استنقاذ - 00:15:20

بنيامين وعجزنا لن ابرح الارض. لن اترك ارض مصر. الارض هي مصر. حتى يأذن لي ابي. حد ما يعقوب عليه السلام يصفح ويعفو

ويقول ارجع او يحكم الله لي يعني يقضي الله قضاء - 00:15:40

ويحكم حكما ويقدر قدرا فيه خير. وهو خير الحاكمين سبحانه وتعالى. كلام النبوة اتغيرت هم دولت اخوات يوسف اللي حاولوا

يقتلوه لأ بدأوا يتغيروه. وكما قال الله عز وجل في هذا القانون الالهي ان الله لا يغير ما بقوم - 00:16:00

حتى يغيروا ما بانفسهم. واحد عاصي وفاسق ومدبر عن الله عز وجل ومقبل على الشهوات والمعاصي. وحاله متلخبط بيتدي ارجع

لربنا ربنا سبحانه وتعالى يغير حاله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. بدأوا يغيروا نبوة الخطاب - 00:16:20

لاول مرة في السياق يذكروا اسماء ربنا وصفاته. حتى يحكم الله لي دي صفة الحكم من الله عز وجل. وهو خير حاكمين من اسماء

الله عز وجل انه الايه؟ الحكم سبحانه وتعالى. بدأ بقى مراجعة الاسماء والصفات. بدأوا يعرفوا ربنا. وعشان كده من اصدق الكلمات -

00:16:40

اللي منتشرة على السنة عوام بين الناس. لما واحد يعمل حاجة غلط يقولوا له ايه؟ هو انت ما بتعرفش ربنا؟ الكلمة دي كلمة جدا وكلمة مؤسرة جدا فعلا اللي يعرف ربنا ما يعملش كده. اللي يعرف ربنا ويعرف اسماء الله - [00:17:00](#)

الله ما ياكلش حق الناس. ما يزلش الناس. ما يقتلش الناس. ما يفترش على الناس الكذاب ما يسجنش الناس بغير حق. اللي يعرف ربنا سبحانه وتعالى يجهد نفسه في الاستقامة على امره - [00:17:20](#)

وسلوك طريقه والنصح لخلقه. اللي يعرف ربنا يعامل ربنا بالاحسان. ولا امل مع الخلق دائما فيه من صلف واستعلاء وتكبر. اللي يعرف ربنا ما يعملش الموبقات والكبائر عشان كده هم ربنا من عليهم منا ان بدأوا يعرفوا ربنا سبحانه وتعالى. المعرفة الحقيقية اللي بتثمر اقوال واعمال - [00:17:40](#)

ظاهرة وباطنة ترضي الرب جل وعلا. نلاحظ هنا برضو فائدة رابعة مهمة جدا. وهي ان التوبة منة من الله. ولذلك يخطئ كسير جدا من المسلمين. ربنا يتوب علينا جميعا يعني - [00:18:10](#)

ان هو بيعقد العزم على المعصية ممينا نفسه بالتوبة قبل ان يفعل المعصية. يعني النهاردة ايه؟ النهاردة التلات مسلا يقول لك انا بكرة يوم الخميس هروح المكان الفلاني. وهعمل كذا مرتب معصية اهو وقبلها بيومين. استعداد للمعصية اهو - [00:18:30](#)

بس مرتب ان انا بعد ما اعمل المعصية ديت هبقى اصلي بالليل ركعتين قيام. بعديها او هبقى اصلي الجمعة واقعد من بعد الصلاة لحد المغرب وآآ يعني يعني بقول انا هعمل الزنب ومجهز معه الايه؟ في النية برضه ان انا هعمل التوبة. دي حيلة شيطانية - [00:18:50](#)

يجعل الشيطان هذا الامر في نيتك وقصدك ليستدرجك لفعل المعصية. سهلها عليك وانما التوبة محض فضل من الله عز وجل وليست في يد العبد بمعنى انه لابد من توفيق يسبق التوبة حتى يتوب الانسان. قال الله عز وجل ثم تاب عليهم لايه؟ ليتوبوا - [00:19:10](#)

وقال عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وايه؟ وقلبه. يبقى واحد ممكن يعمل معصية وهو هو قبل ما بيعملها بيرتب ان انا هاعمل واتوب. لأ ده خداع من الشيطان. انت ممكن ربنا يحول بين قلبك وبين وبين التوبة. انت عارف ايه اللي يحصل - [00:19:40](#)

انت عارف يعني ايه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه؟ يعني تبقى عايز تتوب قلبك مش مستجيب معك. اصلها المسألة مش عقلية ده مسألة ايه؟ مسألة قلبية مسألة قلوب - [00:20:00](#)

قلبك مدبر قاسي كالحجر الاصم مش راضي يقبل على ربنا طب هتعمل ايه؟ او انك تموت قبل قبل ما تتوب او ان انت تتوب ولا تقبل التوبة يكون فيها نقص. او ان انت تغفل وتنسى. عدى عليك يوم واثنين - [00:20:10](#)

شهر واثنين او زي اخوة يوسف سنين طويلة وانت ايه لم تتوب. دي امر مهم جدا. ان التوبة محض فضل من الله عز وجل فاذا الخامسة ان الانسان اذا تورط في معاصي في زنوب في جرائم فليذكر دائما - [00:20:30](#)

انه ليس له الا مخرج واحد ان يرجع الى الله. طب والعقد دي كلها؟ يحلها من يملك حلها ولرب نازلة يضيق بها الفتى زرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت - [00:20:50](#)

وكنت اظنها تفرجوا. العقد اللي فوق بعضها دي كلها اللي يملك انه يحلها هو سبحانه وتعالى رب العالمين. المدبر لامر خلقه شوف انت الموضع كان متأزم مع اخوة يوسف ازاى؟ انت تبص على الصورة دي تلاقي صورة قاتمة. تكلمة - [00:21:10](#)

النقاش بينهم او النجوى بينهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ان ابنك سرق احنا ما كناش نعرف انه هيعمل العملة السوداء - [00:21:30](#)

وما شهدنا عند عزيز مصر بان جزاء السارق ان يسترق الا بما علمنا من دينه دين يعقوب عليه السلام. وما كنا للغيب حافظين فنعلم ان بهذه الفتوى منا او بهذه الاجابة - [00:21:50](#)

سيسترق بنيامين. التفسير الساني وما شهدنا عندك ان ابنك سرق الا بما علمنا ونحن في ارض مصر انه وجد الصواع صواع الملك في رحله. وما كنا للغيب حافظين نعطيك الموثق ما كنا نعلم ان ابنك سيسرق. خل بالك هم في الحالة دي صادقين ولا مش صادقين - [00:22:10](#)

صادقين بس الانسان الخائن اللي جرب عليه خيانة الكذب اللي جرب عليه كذب لا يلومن الناس اذا خونوه ولم يصدقوه. يعقوب

عليه السلام قال لهم ايه؟ ردا على ما قالوا قال بل سولت لكم انفسكم امرا بل زينت لكم وسهلت لكم انفسكم - [00:22:40](#)

الامارة بالسوء امرا مبهما الله اعلم ايه هو فان النفوس لا يحيط بها وبما داخلها الا من خلقها سبحانه وتعالى. فوز بسر. قال بل سولت لكم انفسكم امرا طيب يعقوب عليه السلام هنا اخطأ؟ يعقوب عليه السلام نبي من انبياء الله وصفيه - [00:23:10](#)

من اصفياه وولي من اولياه. ولكنه بشر يحكم بما ظهر له من احوال وقرائن واسباب ظاهرة فامامه ابناء كذبة خونة جرب كذبهم وخيانتهم وتضييعهم للامانة قبل ذلك ثم هم تمتلئ قلوبهم حقدا وحسدا على يوسف وعلى اخيه. ثم ثالثا - [00:23:40](#)

بتهمة هو يعلم ان ابنه بريء منها تماما. ابنه ما ببسرقش. هو عارف وهو اللي مربى بنيامين. وعارف انه ما ببسرقش يعني هو متأكد ان الكلام ده غلط. فلم يسلم لهم. لم يسلم له. وآ - [00:24:10](#)

الامر ده بعض المفسرين وبعض العلماء بيلحقوا باجتهادات الانبياء التي لم يقرروا عليه. انه بيعمل بما يظهر له ان ده حكم الله ثم لا يقرر على ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاعمى عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلا لم يقره الله عز وجل على هذا الامر - [00:24:30](#)

ولا عاتبه عليه. كذلك قصة آآ اسرى بدر وغير ذلك مما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم من اجتهادات فلم يقر عليه. فهذا ايضا ينزل منزلة الاجتهاد الخاطي للانبياء بحكم انهم بشر. يحكمون ويجتهدون بما يظهر لهم. من الفوائد الايمانية هنا - [00:24:50](#)

ان العبد المذنب الذي اصاب جرائم في حياته اذا تاب واناب ورجع الى الله فوجد من الخلق قسوة ووجد من الخلق شدة فلا بد ان يصبر على هذا الالم فانه من تمام التوبة. واحد كان بينصب على الناس وياكل فلوسهم. واتسجن - [00:25:10](#)

طلع وخلص وبعدين تاب واناب ورجع لربنا فيجي يعامل واحد في الفلوس ما يرضاش يعامله. فيحصل له ايه؟ الم. يبجي يتكلم مع واحد يخونه حاجة تضع يعملوا ايه؟ يتهموه هو. انا لما اكون انسان تائب ما هو ده بيؤلمني ده - [00:25:40](#)

ولم شديد لازم اصبر على هذا الالم. لان دا من تمام التوبة. ودا من اثار ومن جراء الزنب الايه اول فانتبه قال بل سولت لكم انفسكم امرا. ونقف هنا بقى وقفة تانية احنا احنا كان الجزء الاول من الحوار - [00:26:00](#)

دلوقتي في بشر ربنا بيعرض لنا صورة بشر اذنبوا واجرموا فاصابتهم المصائب وتكالت عليهم الخطوب ولم يكن امامهم الا ان تشاوروا في امرهم بصدق فهداهم الله الله لارشدهم امرهم وصدقوا في هذا الامر. اللي هو ان هم يكملوا في الايه؟ يكملوا في طريق الاستقامة - [00:26:20](#)

تحملوا الالم التي تنتج عن ذلك. هنشوف بقى صورة تانية خالص برضو البشر. نبي من انبياء الله واحد اصفياه واولياه اه. ما احنا اصل معناها واضح. واسأل القرية التي كنا فيها - [00:26:50](#)

القرية يعني اهل القرية لاهل مصر. ما هم عايزين آآ عايزين يأتوا لابيهم باي دليل. ايه الدليل؟ يقولوا واسأل القرية التي كنا فيها. طب هو هيروح يسأل القرية؟ اهل القرية يعني؟ والعيرة التي - [00:27:10](#)

اقلنا فيها العير اللي هي القافلة. وتطلق على الابل مجازا. واصل العير اللي هي الحمير والعير التي اقلنا فيها يعني اهل القافلة اللي كانوا معنا. اسألهم عن اللي حصل. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقلنا فيها. وانا - [00:27:30](#)

صادقون. والله احنا صادقين. بس ان له ان يستجيب لهم. قال بل سولت لكم انفسكم امره فصبر جميل. احنا ده قدام بقى شخصية نبي من انبياء الله واحد احباب الله واصفيائه واولياه اجتمعت عليه مصايب شتى. عد بقى المصايب كده. المصيبة الاولى فقد يوسف الذي لن ينساه - [00:27:50](#)

ولن ينساهم. اتنين فقد بنيامين بالرق. ثلاثة اتهم بني بالسرقه دي لا تقل عن ايه؟ عن استرقاقه. خل بالك دي مصيبة برضه. اربعة فقد يهوز الكبير مش هو قاعد في مصر ما جاش. فقد كمان الرائي الكبير. ادي المصيبة الرابعة. المصيبة الخامسة شعور - [00:28:20](#)

وما في نفسه من عقوق ابنائه وخيانتهم للامانة وخلفهم للوعد. ستة من آآ ذهب ما وقع ان زهبت عيناه. وعلى التفسير بقى زهب وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ابيضت عيناه قليل ضعف بصره جدا وقليل - [00:28:50](#)

عمي وهو القصد زهبت عيناه ما عدش بيشفوف بلاءات شديدة بلاك شديدة جدا جدا وهنا تقف واقفة مع نفسك ان البلاء ينزله الله عز

وجل بمن يحب طب ليه ربنا ينزل البلاد من يحب؟ رفعة للدرجات تكفيرا للسيئات ومحو للخطيئات - [00:29:10](#)
زيادة في الحسنات الله عز وجل يقدر البلاء لانه يترتب عليه من العبوديات التي يحبها والله عز وجل ما الله به عليم. البلاء اللي وقع على يعقوب هنا ترتب عليه ايه - [00:29:40](#)

ترتب عليه الصبر الجميل وترتب عليه حسن الظن في الله. وترتب عليه تفويض الامر الى الله عز وجل. وحسن التوكل عليه. ترتب عليه دعاء ترتب عليه الشكوى الى الله وبث الهم والحزن الى الله عز وجل وحده دون خلقه. ترتب عليه بعد - [00:30:00](#)
بعد ذلك رقة ابنائه له وحرصهم عليه. يبقى الله عز وجل يقدر البلاء على من يحب. فهو سبحانه وتعالى احكم يمين حكيم سبحانه وتعالى في شرعه وقدره. وقال النبي عليه الصلاة والسلام يبتلى المرء على قدر دينه. واشد الناس بلاء الانبياء - [00:30:20](#)
فالامثل فالامثل. شف هنا كيف واجه يعقوب عليه السلام كل هذا البلاء المجتمع. اول شيء واجهه بالصبر وليس صبرا فقط وانما صبر ايه؟ جميل. والصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه للنفس. النفس ما بتجزعش - [00:30:40](#)

ولا تسخط فيه عن القدر. ولا مخالفة فيه بالجوارح البارح لا صريخ ولا لطم ولا واي حاجة. ده الصبر الجميل. ولا شكوى فيه للخلق يبقى لو واحد فينا عايز يبقى عنده صبر جميل على ما يقدره الله عز وجل عليه. يعمل ايه؟ الا تجزع - [00:31:00](#)
نفسه والا يتسخط على القدر. والا يقع من جوارحه معصية. بسبب هذا ايه البلاء والا يشكو الى الناس. يشكي لان يكون قبل واحد انت ما شفتش ايه اللي حصل واللي حصل لا تشكو الى الناس - [00:31:30](#)

ده الصبر الجميل. الغريب مش في الصبر الجميل. الغريب ان بعد ما تكالبت كل هذه الخطوب والبلايا كان يعقوب اشد رجاءا واشد ثقة في فرج الله عز وجل وفي آآ رحمة الله - [00:31:50](#)

قهوة ساعة فضله اكسر من زي قبل. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. عسى الله ان بهم جميعا. يبجي بالتلاتة. سبحان الله! البلاء يبجي ويزداد ويشدد والصبر يزداد والرجاء في ربنا يزداد. اكتر. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - [00:32:10](#)

انه هو العليم الحكيم. اسماء الله عز وجل. معرفة الله اكبر منة واكبر نعمة ربنا ينعم بها على العبد ان يفتح له بابا لمعرفته. يعرف ربنا باسمائه وصفاته. والله العظيم يا اخوانا معرفة الله عز وجل سعادة للقلوب وسعادة للارواح - [00:32:40](#)

معرفة الله عز وجل تخفيف لشقاء الابدان وتخفيف للبلاء وتخفيف للضيق الذي يعتلي الناس الانسان اللي عايش بعيد عن ربنا يعيش في ضيق وغم وهم وان كان في قصر وان كان ملكا متوجا. انتم عارفين كتير من - [00:33:00](#)

مشاهير السفون في رجال الاعمال ورجال سياسة ورجال آآ مشاهير في الفن والرياضة وغيرها. كتير من الناس ديت ممن عاشرهم يقول لا يستطيعون النوم الا بالادوية المهدئة والمنومات. اي والله. ما تعرفش - [00:33:20](#)

مش منين ما يحب يدخل ليه ما يدخل ينام كده! اصل مسائل القلوب والارواح والنفوس والمشاعر دي دي حاجة ما هيش حاجات مادية. مش هتتشترى بالفلوس. فعامل زي ما يكون انت عندك ماتور شغال. هو عايز ينام الماتور بتاعه ده مش راضي يخيظ -

[00:33:40](#)

افضل هو بقى بيوقفه بالعافية ياخذ المنوم بالعافية. عشان يدخل ينام. وعادي جدا ممكن يكون انسان بسيط خالص ومسكين وآآ يعمل شاقا طيلة النهار روح بالليل ياكل اكلة متواضعة ويشرب كوباية شاي تحرق قلبه وينام ولا اي مشكلة. ينام لحد الصبح -

[00:34:00](#)

لحد الفجر لا مهدئ ولا منوم ولا اي حاجة. سبحان الله بقى. ولو انت جيت تقول للناس ديت تشتتوا بقى السعادة وراحة البال والهناء اللي فيها الشخص البسيط ده بكام؟ وده كان كلام ابراهيم ابن ادهم. بس كان بيتكلم من وجهة تانية بقى عن - [00:34:20](#)

مش مجرد بس السعادة البال انه ينام ده بيقول بقى السعادة اللي احنا فيها اللي هو بيتكلم عليها ابراهيم ابن ادهم واحنا في قيام الليل لو علم الملوك وابناءنا في سعادة لو علمها الملوك وابناء الملوك لايه؟ لجالدونا عليها بالسيف. بالسيف - [00:34:40](#)

لو علم الملوك وابناء الملوك هذه السعادة ليدلوا عليها بالسوء. يبقى كمية السعادة اللي في قيام الليل والدعاء والذكر والقرب والقرب من ربنا سبحانه وتعالى عشان كده ايه اللي يبدد ظلمات اليأس؟ انوار الرجاء. طب الرجاء ده منين؟ من ربنا سبحانه وتعالى. ايه اللي

يخفف - 00:35:00

في حدة البلاء يعني فعلا لو انسان فقد احد احبته بات له حد بيحبه خالص. ابنه ابوه زوجته اخوه اي حد ايه اللي يخفف عليه وطأة الامر ده الناس بالله عز وجل ومعرفة ربنا سبحانه وتعالى. انسان فقد ماله بعد ما كان صاحب اموال الدنيا لفت لفتها - 00:35:20
خوف الدنيا اذا حلت او حلت الدنيا ديت غريبة سبحانه الله! ومع ذلك بعد ما كان صاحب اموال بقى فقير جدا اللي يصبره على الحالة الجديدة ديت اللام والابتلاءات دي ايه اللي يخففها عن الانسان؟ معرفة ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده هنلاقي سيدنا يعقوب -

00:35:40

يقول ايه؟ واعلم من الله ما لا. تعلمون؟ العلم بالله. فشوف معرفة ربنا هنا. اول حاجة يستقبل بها البلاءات دي كلها ايه؟ فصبر جميل. والله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. رجاء ما لوش حل - 00:36:00

ان كل ابنائي اللي فقدتوهم دولت ربنا يأتي بهم. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. انه هو العليم بما صنعتم. العليم بكيدكم ومكركم الحكيم في قضائه وقدره. الحكيم في انه يقدر علينا نفقد ابن تاني وتالت. ربنا حكيم - 00:36:20
شوف بقى واحد بيستقبل بلاء ربنا ازاي يستقبل بلاء ربنا يقول لا اصل ما فيش حاجة بتحصل في الكون كده. ربنا حكيم. سبحانه الله! له في شأنه في خلقه شئون - 00:36:40

له سبحانه وتعالى الحكمة البالغة. انه هو العليم الحكيم. وبعدين عمل ايه سيدنا يعقوب؟ عمل حاجة كلنا بنفتقدها او معزنا بيفتقدها وتولى عنهم وقال يا اسعد التولي عن الناس. يعني الاعراض عن الناس. لا اتخانق معهم ولا كان بينه وبينهم - 00:36:50
خصومة تولى عن اعرض عنهم. كتير من الخلق لما بيقع فيه بلاء لازم يحمل الناس كلها مسئولية البلاء ده تروح تخلص مصلحة تلاقي الموزف اول مرة يشوفك ما فيش بينك وبينه حاجة اصلا. يتخانق معك يشتمك وتلاقي الناس كلها - 00:37:10

معلش اصل هو عنده ظروف. ماشي يا عم هو عنده ظروف ربنا يفرج كربه ده بس انا ما لي! يعمل مشاكل مع الناس كلها كل اللي عنده ابتلاء لازم يوزع الهم والغم بتاعه على الناس كلها. لا يعني. تانيا اللي بينه وبين حد خصومة يتفرغ لهذه الخصومة - 00:37:30
وبدا سيدنا يعقوب يعمل ايه؟ تولى عنهم. اعرض عنهم هيرتاح. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. كظيم بمعنى كاظم. كاظم للحزن. كاظم للاسف - 00:37:50

والاسى لا يتكلم مع الناس انما يكزم حزنه واسفه وشدة وجده ويبثها الى الله عز وجل فقط ادي معنى كزيم تولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف بيتأسف على يوسف ايه اللي دخل يوسف في الموضوع - 00:38:10
وهنا صلى الله عليه وسلم ما هو لما ببقى هما حداثر راجل ويضيعوا اخوهم تاني يعاهدوا ولم يوفوا بعهدهم. ببقى له حق يتحسر على يوسف الامين. يتحسر على يوسف واسفاه وحزناه - 00:38:30

على يوسف يتأسف اجيب منين واحد بصفات يوسف عليه السلام؟ الامين والكريم والمحسن والناصح الشفيق البر بابيه. يعقوب عليه السلام حزنه على يوسف ليس حزنا شخصا. انما هو حزن على امة. حزن على بني اسرائيل. ان ليس فيه من يخلف يعقوب - 00:38:50

واسفا على يوسف ولعل هذا هو الذي كان يبكي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كان يصلي الفجر في سورة يوسف فلما يأتي على هذا الموضع يبكي يبكي بكاء شديد لانه يتأسف على قلة - 00:39:20

الرجال الذي الذين يستطيعوا ان يستعملهم في دين الله. ودي مشكلة كل العصور. وتزداد هذه المشكلة في ازمان الغربة. صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الناس كابل مائة. لا تكاد - 00:39:40

تجد فيها راحلة. نسبة الرواحل من عموم الابل واحد في المية. مين هي الراحلة الراحلة هو صنف من الابل. تستاء تحتل السفر وتستطيع تحمل الشدائد والابتلاءات ان يقام عليها اصعب الامور. هي دي الرواحل. فالناس - 00:40:00

كده ميت واحد تطلع منهم ايه؟ واحد ده من ايام النبي عليه الصلاة والسلام. طب دلوقتي بقى عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان في اخر الزمان ترفع الامانة من الناس. ويتبايع الناس فلا يكاد - 00:40:30

ان يجدوا فيهم امينا مين يتحمل الامانة؟ مين يتحمل هم الدين؟ ولذلك كان سيدنا عمر يتأسف على ذلك قيل وتمنى قال اتمنى ان دارا ملؤها رجال مسل ابي عبيدة استعملهم في دين الله. يبقى واسفا - [00:40:50](#)

يوسف يتأسف على فقد رجل على فقد رجل فيه كمالات الرجال العقل حلم والامانة والاحسان واللفظ والرأفة وابيضت من الحزن فهو كظيم. يعني فهو كاظم لغيظه ولحزنه ولاسفه لا يبيته للناس - [00:41:10](#)

فقال له ابناؤه مشفقين عليه تالله تفتأ تذكر يوسف يعني انت ما زلت مستمر تذكر يوسف وما وقع حتى تكون حرزا. الحرج قيل تكون شيخا فانيا. وقيل حرزا يعني مريضا مرضا شديدا توشك منه على الموت حتى تكون حرزا او تكون من الهالكين تموت خالص - [00:41:40](#)

هم مشفقون على ابيهم. ارحم نفسك شوية. حرام عليك نفسك. تظل تذكر يوسف وما وقع من هذه سنين الطويلة حتى تكاد تمرض مرضا شديدا او تموت حتى تكون حرزا او تكون من الهالكين - [00:42:10](#)

تيم فقال لهم انما اشكو بتي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال ويحكم انا لست مثلكم. انا حزني واسفي لا ينافي الصبر والرضا. كما قال النبي عليه الصلاة - [00:42:30](#)

الصلاة والسلام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. دموع العين حزن القلب لا ينافي الرضا والصبر. انما هو امر جبلي فطرة فطر الله خلقه عليها. انما هي رقة - [00:42:50](#)

ورحمة يجعلها الله في قلب عباده. انما اشكو بتي وحزني الى الله. البث هو الهم الكبير اللي بيعجز الانسان عن كتمانها فيبيته يفرقه عشان يخف عليه. اشكو بتي وحزني الى الله - [00:43:10](#)

ودي عبادة من اجل العبادات يا اخوانا. من اجل العبادات اللي يفرع اليها ويلجأ اليها المكروب والمبتلى. عبادة الشكوى الى الله فيها اسوة من نبي الله نوح قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:43:30](#)

فلم يزداهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبار. شكوى النبي صلى الله عليه وسلم لربه ما ورد في حديث ذهابه للطائف - [00:43:50](#)

اخرجه ابن كسير وقال شهرته تغني عن اسناده وعليه انوار النبوة. قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين وانت رب - [00:44:10](#)

الى من تكلمي؟ الى بعيد يتجهمني؟ ام الى عدو ملكته امري؟ ان لم يكن بك سخط علي افلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له - [00:44:30](#)

الظلمات واصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك او يحل بي غضبك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. شكوى الى الله عز وجل انسان مبتلى - [00:44:50](#)

اللي بتنزل به الخطوب يفرع الى ربه يشكو حاجته لله. شكوى الى الله عبادة هذا الحزن والهم الذي تشكوه الى الله يعقبه راحة راحة نفسية ويعقبه سكينه وطمأنينة في القلب ويعقبه رضا عن قدر الله وقضائه ويعقبه انس لله - [00:45:10](#)

وزوال الوحشة من القلب. فسبحان الله الذي جعل في قلب هذا الحزن وهذا البث والهم بالشكوى اليه فرجا ومخرجا ورضا وانسا وسعادة في امر لا يقدر عليه الا رب العالمين. انما اشكو بتي - [00:45:40](#)

وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. اعلم ان يوسف لم يموت. لان يوسف اخبرني بالرؤيا. والرؤيا احق واني ساسجد له فلا بد انه حي ولا بد اني ساراه واسجد له. اعلم من - [00:46:00](#)

والله ما لا تعلمون. اعلم ان الله لا يخلف وعده ابدا. وان الله وعدني خيرا. اعلم من الله ما لا تعلمون اعلم ان الفرج مع الكرب وان النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا. اعلم ان - [00:46:20](#)

ان الله عز وجل عند المنكسرة قلوبهم يجبر كسر قلوبهم. اعلم من الله ما لا تعلمون. بناء على قال لهم يا بني اذهبوا فتحسسوا يعني استعلموا نسوا خبر وتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله - [00:46:40](#)

يعني من رحمته وفرجه الا القوم الكافرون. نقف هنا نستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:10

- 00:47:25